



أسامة الماجد

لماذا لا نكرم الأديب أو الفنان إلا بعد وفاته!

في أذن المستمع، فلماذا لا يتم تكريمهم وهم أحياء قبل أن يزحف غبار الموت ويغطيهم؟

ظاهرة غريبة في مجتمعاتنا أصبحت حكاية على فم التاريخ وهي تكريم الأديباء والفنانين بعد موتهم، فما ان يغيب الأديب أو الفنان حتى تخصص معظم الصحف مساحة له، وتقام المهرجانات والبعض ينادي بتنظيم متحف مخصص له "كما طلبوا مني عن والدنا الأديب والصحافي الراحل محمد الماجد" تعرض فيه مؤلفاته ومقتنياته وحاجاته الشخصية وأثاث مكتبه، وكان الأجدد بهم توجيه الطلب له شخصيا في حياته وعلى أيام إخلاصه وتفانيه في الساحة الأدبية والصحافية ومساهمته في إثراء الفكر الإنساني (الماجد أول من قرأ الفلسفة الوجودية التي نادى بها سارتر في الخليج قاطبة) وليس الآن بعد مرور 34 سنة على وفاته.

« حقيقة... نتعثر اللغة على لساننا ونشعر أننا محاصرون بالصمت أمام هذه الظاهرة.

إذا كان من المفروض بنا أن نكرم الأديباء والفنانين الراحلين الذين بذلوا كل ما في وسعهم لإغناء تراثنا الأدبي والفني، اعترافا بفضلهم وتخليدا لذكراهم، أليس من الضروري أيضا أن نكرم الأحياء الذين مازال عطاؤهم يملأ دنيا الأدب والفن ويؤوهم مكانهم الرفيع في تاريخنا الأدبي والفني؟ ستكون مبادرة كريمة أن تتحقق تلك الفكرة وينادر بتكريم شخصية أدبية أو فنية قضت حياتها ولا تزال للعلم والفكر والإبداع، وهذا التكريم المعنوي "من أية جهة كانت" سيكون أكبر تعويض يمكن أن يحس به أديب أو فنان يجعل كل همه في الحياة أن يخلد عبر آثار لا تزول، ولا سعادة تعادل شعور الأديب أو الفنان "الحي" يمثل تلك المبادرات التي يتجلى فيها قيس الخلود. في البحرين هناك عدد من الأديباء الأحياء الذين برزوا في عالم الأدب، فأغتنوه بما أدخلوا عليه من أصالة وتطعيم استقوه من الآداب العالمية، وسكبوه في طابع شخصي مميز، ومعظم هؤلاء الأديباء من الرواد الذين استطاعوا أن يفرضوا أنفسهم عالميا في دنيا الأدب، وهناك أيضا فنانون مخضرمون قدموا خلال مشوارهم أعمالا خالدة سواء في المسرح أو التلفزيون وأيضا هناك موسيقيون عظماء كان ومازال لهم مفعول السحر

الآراء الواردة في
«منطلقات» تعبر
عن أصحابها ولا
تلتزم «البلاد»

للتواصل: 17111483

opinions
@albiladpress.com

15

البلاد



الخميس 14 مارس 2019
7 رجب 1440

ياسمينيات

yasmeeniat
@yasmeeniat.com



ياسمين خاف

بدل التعطل... ظالم

قانون بدل التعطل الذي يقتطع 1% من رواتب الموظفين شهرياً، قانون أعور يرى الموظفون الصغار، ويتعامى عن كبارهم من وزراء وشوربين ونواب، أليس العدل في الظلم عدلاً؟ إذا لماذا يعفى أصحاب الرواتب العالية من هذا الاقتطاع الذي في ظاهره رحمة، وفي باطنه عذاب شديد.

ألم يقسم النواب على الدفاع عن حقوق المواطنين؟ إذا أين هم عن هذا الاقتطاع؟ أليس الأخرى بهم المطالبة بإيقاف استقطاع بدل التعطل، وإثبات حسن نواياهم من منصب حاربوا من أجله، وأن يعرضوا على الحكومة اقتطاع جزء من رواتبهم ورواتب كبار المسؤولين الدسمة لتمويل صندوق التعطل؟ أو كافل الإيمان أن يقولوا قول حق، ويطلبوا بمساواتهم بباقي المواطنين، لا أن يطلبوا بامتيازات تزيد من أرصدهم البنيكية؟

أغلب الموظفين يعتبرون هذا الاقتطاع كبيراً، ومؤثراً على ميزانياتهم الشهرية، خصوصاً مع ارتفاع الأسعار والضرائب التي بدأت ولن تنتهي، وجل هؤلاء الموظفين يعولون أصلاً عاطلين عن العمل من أسرهم، فلا يوجد اليوم بيت إلا ووجدت فيه عاطلاً أو أكثر، وهم بطبيعة الحال أولى بهذه الدناير التي ستهب إلى حيث لا يعلمون.

اعتراف الحكومة بأن هناك فائضاً في صندوق التأمين ضد التعطل، يدينها خصوصاً مع وجود طوابير من العاطلين ممن لا تصرف لهم إعانة التعطل، أو أوقفت عنهم لأسباب عدة تجدها الجهات الحكومية مبررة، لكنها في واقع الحال المعاش لا يمكن تبريرها. فتلك فتاة من أسرة متعقفة تعاني من ويلات الفقر، قبلت بوظيفة عرضتها وزارة العمل عليها تشترط توافر المواصلات، ولأنها لا تملك المواصلات الخاصة بحكم حالتها الاقتصادية المتدنية، طلبت توفير المواصلات لتقبل الوظيفة، فاعتبر الأمر رفضاً لعرض العمل، فأوقف عنها بدل التعطل! قد ترجع وزارة العمل السبب إلى استنفاد عدد الوظائف المعروضة عليها، أو حتى استلامها للإعانة لمدة 6 أشهر، ونقول: "وإذا كانت الوظيفة لا تليق بها؟"، كما هو حاصل مع أنواع الوظائف المعروضة على العاطلين، كيف لها أن تقبل بها؟ وهل دفع إعانة لأشهر معدودات يعني أنه تم سد حاجة العاطلين عن العمل؟ ماذا سياكلون؟ وماذا سيلبسون؟ وكيف يدفعون التزامهم في الأشهر التالية؟

« ياسمينية: بدل التعطل يظلم الموظفين الصغار، ولا يعين العاطلين إلا قليلاً.



د. جاسم حاجي

الذكاء الاصطناعي ودور المرأة

نحن نعيش في عصر لا يقل فيه تمثيل النساء في العديد من القطاعات الاقتصادية فحسب، بل قد تتسبب التكنولوجيا أيضاً في جعل الأمور أكثر سوءاً في هذا الشأن، حيث تستحوذ النساء على ما نسبته 19% فقط من عضوية مجالس الإدارة على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. ولا تزال هذه الفجوة الجندرية في مجالس الإدارة موجودة وذلك على الرغم من حقيقة نيل النساء مؤهلات تعليمية أعلى من أقرانهم الرجال لأكثر من عقدين من الزمن في العديد من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، والسبب الرئيسي يكمن في المحاباة الاجتماعية. ومع التوجه إلى الذكاء الاصطناعي، فإن الفجوة الجندرية مرشحة لمزيد من الاتساع، لاسيما أن البيانات الحالية التي يتم استخدامها لتدريب الآلات على التعلم هي في غالبيتها منحازة للرجال على حساب المرأة.

وفي ظل التسخير السريع للذكاء الاصطناعي، فإن هذه البيانات المنحازة للرجال ستؤثر على التنبؤات والتقييمات التي تقوم بها الآلات، فكلما كانت لديك قاعدة بيانات عن القرارات البشرية فإنها ستتضمن انحيازاً بشكل طبيعي، وهذا قد يتضمن قرارات التوظيف، وضع العلامات لامتحانات الطلبة، التشخيص الطبي، وموافقات القروض. ففي الواقع، إن أي شيء مشروح بنص أو صورة أو صوت يتطلب معالجة للمعلومات، وهذا الأمر سيتأثر بالتحيز الثقافي والجندري والعرق.

وتتضمن طريقة تعلم الآلات كحقل فرعي للذكاء الاصطناعي تغذية الكمبيوتر بمجموعات من البيانات، سواء أكانت بصيغة نصية أو صوت، وإضافة تصنيفات لهذه البيانات، وكمثال على ذلك عرض صورة امرأة تعمل في مكتب وتسميتها بعاملة مكتب نسائية.

« مع مرور الوقت واستعراض الكثير من الصور، فإن الكمبيوتر سيتعلم التمييز بين صور مشابهة وسيكون قادراً على ربط هذه الصور بالنساء العاملات في مكتب، ومع مرور الوقت وإضافة الحلول الحسابية، سيكون بإمكان الكمبيوتر القيام بتنبؤات وتقريرات للنساء مثل مراجعة المترشحين للوظيفة (عبر تحليل السير الذاتية للأشخاص)، إصدار بوالص التأمين أو إصدار الموافقات للإقراض.

كاريكاتير نواف الملا

البلاد



دوايع

ghassan.shihaby@gmail.com



غسان الشهابي

العبث بالوعي واللعب على الأرقام

الرابع من العام الماضي بلغ 7895 مواطناً ومواطنة، في مقابل 68 ألفاً "غير بحريني"، هذا من غير الحديث عن "الفري فيزا" ومن لَقْد لفهم. وأن 79% من البحرينيين المؤمن عليهم في القطاعين العام والخاص، رواتبهم تقل عن 1000 دينار شهرياً، أي أنه لا يمكن اعتبارهم حتى من أصحاب الدخول المتوسطة في ظل تصاعد الأسعار والضرائب متعددة الأوجه، خصوصاً إذا علمنا أن أكثر من نصف البحرينيين المؤمن عليهم (54%) في القطاعين العام والخاص رواتبهم أقل من 600 دينار شهرياً.

« أعيد طرح السؤال: أين هي الملايين التي تنصّب في البلاد صيّاً؟ وكم وظفت من المواطنين؟ وأي الوظائف التي نالوها في هذه المشاريع الضخمة؟ وكما أسهمت في حل مشكلة البطالة، وفي المقابل كم أنهكت الحكومة في استقبال العمالة الوافدة وإسكانها واستهلاكها الموارد والخدمات والبنى التحتية وكما ستنتظف وراؤها؟ وما جدوى الملايين الآخرين الذين يفدون إلى البلاد، وما انعكاس المراتب المتقدمة عالمياً التي نحصدها عالمياً في شتى المجالات حتى بتنا لا ندرى إن كان الحديث عنا أم عن مكان آخر لا نعرفه.



عبدعلي الغسبري

غاندي وقضايا العرب والمسلمين

القيادة وتوجيه الجماهير) لنيل حقها في الحرية وتحقيق الاستقلال، لم يكن (يؤمن بتسييس الدين لأنه يؤثر سلباً على الدين والسياسة والحرية والأفكار، داعياً للجمع بين القيم الدينية والعمادية السياسية والأخلاقية وتطعيمها بالقيم الروحية)، رافضاً العنف (كونه نتاج تعفن البيئة الفكرية وتلوث العقول بالبغيض والكراهية)، جعل من جميع الديانات مصدرًا للإيمان وجعلها في مسافة واحدة من السمو، رأى بأن سيادة السلطة لا تكون (بالتحكم برقاب الناس، بل ان السيادة طريقها من القلب إلى القلب). كان مناضلاً صلباً وشرساً ضد المحتل البريطاني إلا أنه تأدب بأدب الخصومة، فلم يقل شيئاً عنه، ولم يغضب أبداً منه، بل غضب لغضب أرضه وعذاب شعبه. اتحد نضالاً وإيماناً مع المسلمين وساروا معاً في صفوف العمل السياسي وناودوا معاً بحرية الإنسان.

« وبعد أن نالت الهند استقلالها عن بريطانيا رفض فكرة الانفصال بين الهندوس والمسلمين، فلم يكن نضاله من أجل الانفصال ولا لأجل دين ومذهب وفكر معين، بل لأجل الهند وشعبها، لم يعنه من سيحكمها بل من سيعمل على توحيدها، فجاءته رصاصات الغدر من أهل الانفصال والتي مازالت توابعها ليومنا هذا. كتاب يستحق القراءة وجاء ليضيف شيئاً للمكتبة العربية.

قبل حوالي عشرين عاماً، حدث ما يشبه المساجلات بين الكاتب الصحفي الصديق عقيل سوار، وأحد المسؤولين السابقين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (آنذاك) بسبب ما عرضه عن أرقام البطالة ونسبها في أشكال وألوان ورسوم بيانية. منذ ذلك الحين وأنا أستعيد هذه العبارة وأشكك في من يستخدمون أساليب "الحواة" في إخراج الأرب من القعبة، وتطبير الحمامة من كم القميص، واستبدال الشرائح بالشرائح في العروض، وحشوها بالكتير من الأرقام.

منذ سنوات، أتخمننا بالحديث عن المشاريع التي نستقطبها، والافتخار بتسجيل كذا شركة برأس مال كذا مليون دينار، والانهيار بأنه صارت لدينا سلسلة من السوبرماركت العملاقة، والاستثمارات الأجنبية التي - لو جمعنا هذه التصريحات لرأينا أنها - توفر عشرات الآلاف من فرص العمل، والسؤال: فرص العمل لمن؟ سآزيد الأرقام أرقاماً، والإحصاءات غموضاً وإبهاماً. ففي مساجلات وزير العمل والتنمية الاجتماعية مع مجلس النواب يقول إن 6 شركات أحيلت للقضاء، لأنها لم تدفع رواتب موظفيها وهم 620 موظفاً منهم 34 بحرينياً أي يمثلون 5.48% فقط!

وترينا الأرقام أن من جرى تسجيلهم في سجلات التأمين الاجتماعي في الربيع

ونضاله لوحة الأراضي الهندية ورفضه الانفصال.

حصل غاندي على شهادة القانون لا ليتوظف بها بل لتكون سلاحاً للدفاع عن الحقوق المدنية للهنود في الهند ابان الاحتلال البريطاني، وفي جنوب أفريقيا وبريطانيا، دافع عن بلاده الهندية بالطرق السلمية، رافضاً العنف لإخراج المحتل البريطاني، واستطاع أن ينتزعها منه بسلاح الحكمة والعقل وقوة الحق وعزيمة الإيمان. نشأ غاندي عابداً للإله الهندوسي (فيشنو)، ديانته تتبنى السلم وترفض العنف وتنهج الصيام والتأمل، وقرأ التوراة والإنجيل والقرآن الكريم، وقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واستفاد مما قرأ في الانفتاح والتقارب بين الديانات الإلهية والأرضية، فأمن بالإله الواحد وتجليه في هذه الديانات وقدرته الشعوب على التحرر من محتل أرضها.

استطاع غاندي بصفاته الخلقية والإيمانية والعلمية والثقافية أن يمتلك (صفات